زيارة للمتحف الوطني بباردو احتفاء باليوم العالمي للمتاحف

في إطار الاحتفال باليوم العالمي للمتاحف أدى مساء يوم الأربعاء 18 ماي 2011 السادة عزالدين باش شاوش وزير الثقافة والطيب البكوش وزير التربية ومحمد العزيز ابن عاشور مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الالكسو" إلى جانب ثلة من الأخصائيين في مجال التراث وممثلين لوسائل الإعلام الوطنية والأجنبية زيارة تفقد لأشغال تجديد وتوسعة المتحف الوطني بباردو التي كانت قد انطلقت منذ شهر مارس 2009 ومن المنتظر أن تنتهي في غضون السنة الحالية .

و في كلمة ألقاها بالمناسبة أكد السيد عز الدين باش شاوش أن المتاحف تعد مخزونا للذاكرة الثقافية الوطنية أمام الغزو الثقافي فهي شاهدة على الماضي ووسيلة للتعريف به والكشف عن كنوزه من خلال توثيقه والمحافظة عليه بعد ترتيبه علميا وجماليا.

وأشار إلى أن حضور وزير التربية في هذه الزيارة له دلالة خاصة تتمثل في سعي الوزارتين إلى مزيد التعريف بالتراث التونسي داخل المؤسسات التربوية ولاسيما منها المدارس الابتدائية من خلال استقطاب اهتمام التلميذ وحثه على اكتشاف تاريخه ومقومات هويته. ومن جهته لاحظ السيد الطيب البكوش أن احتفال تونس هذه السنة باليوم العالمي للمتاحف يخرج عن المعتاد إذ له رمزية خاصة لا فقط لان البلاد عاشت فترة ثورة وانتقال ديمقراطي ولكن لان الحكومة المؤقتة اتخذت قرارات ردعية للحد من النهب والاتجار غير المشروع بالتراث من خلال إصدار مراسيم مست خاصة منطقتي قرطاج وسيدي بوسعيد وتجريم محاولات انتهاك المخزون الحضاري الوطني.

وشدد على أن التراث تجسيم للذاكرة الضاربة في عمق التاريخ و"الشعوب التي لا تحافظ على الذاكرة يكون مستقبلها ضبابيا" ومن هذا المنطلق ستعمل الوزارة على إدماج التراث في المنظومة التربوية وجعل التلاميذ منذ السنة التحضيرية يهتمون باكتشاف تراث وطنهم .

ومن جانبه أعلن السيد محمد العزيز ابن عاشور عن برنامج المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لحماية هذا الإرث والمتمثل في تنظيم ندوة علمية حول المتاحف في الوطن العربي بتونس ودورات تدريبية للباحثين والمهنيين في مجال التراث في البلدان العربية بالإضافة إلى إحداث موقع على شبكة الانترنات يمكن المبحرين من جولات افتراضية لمعالم ومواقع تونسية.

كما تعتزم المنظمة إقامة المؤتمر العشرين للآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي في نهاية 2011 تحت عنوان "الآثار والسياحة الثقافية" فضلا عن إحداث جائزة عربية للتراث بمبلغ 50 ألف دولار تقدم مكافأة لأفضل الأعمال النموذجية في مجال الترميم والإحياء للأشخاص والمؤسسات والجمعيات.